متفرقات اجتماعية

المرأة التى تدخن :

ألقت الدكتورة مارى شارليب محاضرة أشارت فيها الى زيادة الوفيات بأمراض القلب بين النساء . وعزت هـذه الزيادة الى عادة التدخين التى فشت بين الأوانس والسيدات . حتى لقد أصبح من المألوف بين الأطباء تسمية الكثير من فشل القلب بدرجاته المختلفة " قلب المدخن " لأن التدخين يؤثر أسوأ الأثر فى القلب . وقد بلغت الوفيات فى انجلترا وويلس بأمراض القلب بين النساء ١١٤,٦٧١ وهذا عدد كبير يعزى معظمه الى التدخين . وذكرت إحدى المجلات أن فى أحد مستشفيات الولادة فى لندن ولدت خمس أمهات فى يوم واحد فكانت جميع المواليد موتى . وكان جميع هؤلاء الأمهات من المدخنات . وكتب الدكتور باربير عن هذا الموضوع يقول : " إن الطفل الذى تلده أم مدخنة هو طفل مريض إذ هو مسمم وقد يموت فى مدى أسبوعين من ميلاده والفحص الرمى يبين انحطاطا فى الكبد والقلب وبعض الأعضاء الأخرى " .

وقال الدكتور كيلوج : "ليست هناك رذيلة أو عادة ينغمس فيها الناس وتنتقل نتائجها إلى النسل مثل التدخين " .

وأثبت الدكتور رايموند بيرل باحصاءات مستخرجة من شركات التأمين أن التدخين سواء مع الاعتدال أو الاسراف مضر بالصحة يعجل الشيخوخة وينقص العمر .

الهواية ليست غواية :

كان أحدنا إذا أحب شيئا وهواه وتعلق به حتى صار يشغل به فراغه وحتى صار يؤثر فى عمله بالإهمال يسمى "غاويا". وغوايته فى الشىء الذى يتعلق به . وكنا نصفه بهذا الوصف السيئ لاعتقادنا أن الانسان يجب أن يقبل على عمله جادا مثابرا وإلا يشتت كفاياته ويبعثر وقته بالالتفات الى أعمال أخرى لاتعود عليه بكسب أو فائدة .

ولكن الرأى الحديث يقول غير ذلك . وهو أن الهواية أى الشيء الذى تهواه غير عملنا الذى نتكسب به ليست غواية . ويجب أن يكون لكل منا هوايته التى هى متنفس ومفرج وباب للتسلية والرقى. ففى نفس كل منا طموح أو أمنية ربما لم تساعدنا الظروف على تحقيقهما فقد نحب ممارسة عمل آلى أو درس علم أو فن ما ، أو ربما نتعلق بجمع بعض التحف أو الأحياء النادرة أو غير ذلك من تربية الطيور الى غرس الزهور . وليس لنا قصد سوى لذة الممارسة . فيجب ألا يصدنا عن هذه الهوايات أى نقد أو لوم . لأن الهواية ترقى الذهن وتهدئ الأعصاب وقت الأزمات وربما تفتح بابا للاختراع والرقى لم نكن نحتسبه .

وللأمريكيين عناية خاصة بالهواية حتى أنهم يرصدون لها المجلات التى تعالجها . والصبيان بل الشبان يشترون هذه المجلات ويستنيرون منها ويتكملون فى هواياتهم التى تشغل فراغهم .

مصروف الأطفال :

وضع ولفريد أونك القواعد التالية التى ينصح باتباعها فى الولايات المتحدة الأمريكية :

(١) لا تتكرعلى الأطفال مصروفهم عند مايبلغون الخامسة أو السادسة. لأن حاجتهم اليه لا تقل عن حاجتهم إلى الطعام .

(٢) لا تعين حدودا وقيودا للطريقة التى ينفق بها الطفل مصروفه . وعلى الصغير أن يتعلم من أخطائه وليس عليه أن يعتذر إلا لنفسه .

(٣) لا تقرض الطفل، إذ عليه أن يتحمل عواقب إسرافه. ولاحظ الأم هنا لأنها هى التى تلين، فان المصروف الذى يتناوله الولد فى الصباح يجب ألا يزاد بقرض أو علاوة .

(٤) لا تجعل المصروف مكافأة للسلوك الحسن أو لتأدية عمل معين . لأن المصروف حق لا مكافأة ، ولأن الولد قد يعتاد ألا يعمل إلا بمكافأة .

(٥) إذا كان هناك عمل بالبيت يحتاج إلى أجر عامل فلا بأس من أن تكل العمل إلى الطفل بهذا الأجر نفسه إذا استطاع أن يعمله .

(٦) لا تهتم كثيرا بادخار الأطفال . فاننا نحن الكبار ندخر لأننا نقدر فائدة الادخار للمرض أو الشيخوخة، ولكن الطفل لا يمكنه أن يدرك ذلك. والأطفال سيعرفون قيمة الادخار عندما يبلغون سن التعقل والتمييز .

(٧) لا تطالب الأطفال بحساب ما أنفقوه ولا تعلق دفع المصروف على هذا الحساب.

(٨) إذا بلغ الطفل العقد الثانى من عمره فيجب أن تعطيه من المصروف ما يكفى جميع حاجاته الخارجية وتشرف عليه إشراف المراقبة لا المحاسبة . لأنه بهذا المصروف يتمرن ويتدرب للمستقبل .

(٩) لا تقلق كثيرا لإسراف الطفل . فانه إنسان ويحتاج إلى أن يتعلم كيف ينفق مصروفه بالتجارب . والصبر والنصيحة هما كل ما يطلب منك له .

خوف يعيد صاحبه الى الصواب :

يروى البيهقى فى كتابه " المحاسن والمساوئ " القصة الطريفة الآتية :

حكى خالد بن صفوان عن نفسه هذه القصة ، قال :

دخلت على أمير المؤمنين أبى العباس وهو خالى المجلس ، فقلت يا أمير المؤمنين : إن رأيت أن يحفظ الستر فافعل فإنى أريد أن ألقى إليك نصيحة ، فأمر ألا يكون خلف الستر أحد .

قلت : يا أمير المؤمنين : إنى فكرت فى هذا السلطان الذى ساقه الله إليك وأنعم به عليك فرأيتك أبعد الناس من لذاته وأزهدهم فى مباهجه وسعاداته .

قال : وكيف ذاك ؟

قلت : باقتصارك من الدنيا على امرأة واحدة ، وتركك البيضاء المشتهاة ، والخضيرة التى تراد لخضرتها ، والسمينة المشتهاة لوطائها ، ثم ذهبت أذكر الرشيقة الرخيمة ، والجعدة السبطة ، إلى كل مستوفية حسن النساء .

فقال يا خالد : هذا أمر لم يمر بسمعى من قبل .

ثم استأذنت فى الانصراف فأذن لى .

وخرجت اليه بعد ذلك زوجته أم سلمة الخزامية وهو ينكت بالقلم على دواة بين يديه : فقالت يا أمير المؤمنين : أراك مفكرا ، فهل انقض عليك عدو ؟

قال : كلا ، ولكنه كلام سمعته من خالد بن صفوان فيه نصيحتى ، وأخبرها بما كان من حديث له فقالت : وبماذا أجبت ابن اللخناء ، قال : أينصحنى وتشتمينه ؟

فلما انصرفت عنه بعثت إلى مائة رجل من مواليها تقول لهم : إنى لمثل هذا اليوم أعددتكم، اذهبوا الى خالد بن صفوان فأينما وجدتموه فأهووا عليه حتى ترضوا أعضاءه عضوا عضوا . فانطلقوا يطلبونى فى كل مكان ، وكنت قد مررت بقوم أحدثهم، وإنى لكذلك اذ أقبل الرجال، فدخلت فى جملتهم، وخلطت نفسى بهم، ثم نفذت الى دار لجأت اليها ولكنهم عرفوا بغاتى فرضوا أعضاءها بالأعمدة ؛ و بقيت أنا لا تظلنى سماء ولا تقلنى أرض .

وإنى بعد ذلك لجالس ذات يوم إذ هجم علىّ رسل الخليفة فقالوا : أجب أمير المؤمنين . فقمت لا أملك من نفسى شيئا حتى دخلت عليه ودو فى ذلك المجلس عينه ، ولم تغب عنى حركة وراء الستر عرفت بها أن أم سلمة هناك بحيث تسمع ما أقول :

وتكلم أبو العباس فقال ، ياخالد ، أعد الكلام الذى قلته لى فى بعض الأيام :

قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، إن العرب اشتقت الضر من الضرتين ، و إن الضرائر شر الذخائر ، والإماء آفة المنازل . ولم يجمع رجل بين امرأتين إلا كان بين جمرتين ، تحرقه واحدة بنارها وتلفحه الأخرى بشرارها .

قال : ليس هذا هو .

قلت : بلى هو لا غيره ! .

قال : ففكر .

قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، وأخبرتك أن الثلاث اذا اجتمعن كن كالأتافى المحرقة ، وأن الأربع يتغايرن فلا يصبرن ، و يتعالين فلا يهوين ، ومهما أعطيتهن لا يرضين .

قال : لا والله ، ما هو هذا .

قلت : يا أمير المؤمنين ، وأخبرتك أنهن بعد الواحدة هم ونصب ، وضجر وصخب ، وصاحبهن بين حاجة تطلب و بلية ترتقب ، إن خلا بواحدة منهن خاف شر الباقيات ، وإن آثرها كن له أعدى الحيات ! .

قال : لا والله ما هو هذا ...

قلت : و إن بنى مخزوم هم ريحانة العرب وكنانة بيت قريش ، وعندك منهم ريحانة الرياحين وسيدة نساء العالمين ، ولقد حدثتنى أنك تهم بالزواج فقلت لك هيهات ليس ذلك بكائن آخر الزمان .

قال ويك ! أتستعمل الكذب ؟

قلت : وهل مع السيوف لعب ؟ فأيهما أصلح : أكذب أم تقتلنى أم سلمة ؟ ..

فاستلقى ضاحكا وارتفع الضحك من وراء الستر ، ثم انصرفت إلى منزلى فإذا خادم يحمل لى من أم سلمة مالا وأثوابا ويقول لى : الزم ما سمعناه منك .

الذكاء والإجرام :

كان الرأى الغالب قبل نحو أربعين أو خمسين سنة أن هناك طرازا معينا من الناس هم الذين يقعون فى الجريمة . وقد بالغ لو مبروزو الإيطالى حتى صار يعين هذا الطراز بأمارات جسمية فى تكوين الرأس وملامح الوجه وتقاسيم الجسم . ولكن هذا الرأى قد ثبت خطؤه هذه الأيام فإن المجرم لا يئب بفاة إلى الجريمة وإنما هو يربى عليها بالظروف الاجتماعية والاقتصادية .

ولكن يبدو أن هناك علاقة بين الذكاء والأخلاق ، وبين ضعف الذكاء والجريمة . ومن الذين اختصوا ببحث الجريمة من ناحية الذكاء الأستاذ سيريل بورث . فإنه أثبت أن الميل الإجرامى لا يورث . وأن الوسط هو الأصل الأساسى للجريمة . ولكنه مع ذلك وجد حقيقتين تستحقان النظر هما :

١ — أن ضعف الذكاء يورث .

٢ — وكذلك القلق النفسى المزاجى . فإنه يورث أيضا .

وكلا هذين العاملين له أثره فى الجريمة . فإن معدل الذكاء يعبر عنه فى المتوسط بمائة ، ولكنه عند الصبيان المجرمين يبلغ ٨٩ فقط . وقد وجد الدكتور جورنج أن هذا أيضا هو الواقع بين المجرمين البالغين ، فقد فحص عن ١٥٠ ألفا من المسجونين فى الولايات المتحدة فوجد أن معدل ذكائهم لا يزيد على ٩٠ أى أقل من المتوسط بعشر درجات .

ومعنى هذه النتائج أن المجرم سواء أكان صبيا أم بالغا إنما هو شخص ضعيف الذكاء ، وهو لضعف ذكائه يضيق عن التصرف الحسن ، ويلجأ إلى العنف لأنه عاجز عن الحيلة ، فالرجل عادى الذكاء إذا أرهقته الظروف وأحدثت فى نفسه كظما استطاع أن يتصرف ويتسامى . أما الرجل ضعيف الذكاء فإنه ينفجر بالجريمة لعجزه عن التصرف .

سن الزواج .

أيهما أدعى للسعادة الزوجية : أن يتساوى الزوجات فى العمر أم يختلفا ، وما قدر هذا الاختلاف ؟

يجيب الدكتور ريتشارد سون على هذا السؤال بمقال مسهب يقول فيه إن الزواج الباكر ليس حسنا . لأن الزوجة التى تتزوج وهى دون العشرين تكون فى العادة ناقصة التربية . وهى تجد نفسها بعد الزواج وقد شغلها البيت فلا ترقى نفسها فى حين أن زوجها يجد أنها عاجزة عن مزاملته فيهجرها الى الأندية والرفقاء خارج البيت . ثم هى أيضا لزواجها الباكر هذا تعجز أيضا عن تربية الأطفال .

والسن الملائمة للزواج هى الخامسة والعشرون للشاب ، والثالثة أو الثانية والعشرون للفتاة فعند هذه السن يكون كلاهما قد حصل على تربية كافية للاهتمام بشؤون مختلفة فيستطيعان المزاملة ويرافق حبهما احترام و إخاء

والزواج بعد الثلاثين قد يكون موفقا فى حالات كثيرة ، لأن تأخر الزوجين إلى هذه السن يجعلهما يرضيان بأى تضحية من أجل الوفاق . ولكن الانسان عندما يبلغ الثلاثين أو يجاوزها تكون قد ثبتت فى نفسه عادات حتى فى الأشياء الصغيرة لا يستطيع الاقلاع عنها . والمشاركة الزوجية قد تؤدى الى الإخلال بهذه العادات . فيشعر الزوج أو الزوجة بأنه مظلوم لا يجد الراحة فى بيته أو معيشته كما كان يجدها فى العزوبة . ومن هنا يبدأ الشعور بالنفور

ومن الخطر ان يتزوج احد فتاة تكبره فى السن . فقد يغريه جمالها قبل الزواج ولكن لا تلبث أن تمضى سنوات حتى يشعر بالهوان والضعة لهذا الفرق بين عمريهما . أما الفتاة فتتحمل هذا الفرق راضية عندما يكبرها الزوج بخمس أوحتى عشر سنوات . وهذا الشعور اجتماعى أكثر مما هو شخصى ، لأن العرف قد جرى على التسامح فى سن الزوج إذا زاد على سن الزوجة . ولكن الزوجة التى تكبر الزوج لا تجد مثل هذا التسامح

أنباء داخلية

التعاون فى الاسكندرية

أظهرت جمعية التعاون الزراعية بالاسكندرية خلال عام ١٩٣٩ نشاطا كبيرا فى تصريف الخضر فى سوقيها الكبيرتين، وقد بلغت قيمة الخضر التى بيعت فى العام الماضى ٦٦٩٣٤ جنيها و ٣٦٥ مليما ..

ومما يجدر التنويه به أن الزراع هم الذين يشرفون على إدارة السوقين ، وقد أكسبهم ذلك خبرة بأعمال البيع والشراء ، وجعلهم يلمسون الخدمات التى يسديها لهم التعاون فى كل عمل يقومون به . ودفعتهم الفوائد الجمة التى نالوها من انضوائهم تحت لواء التعاون إلى الوثوق به والاطمئنان اليه .

التعاون فى الدقهلية

جمعية التعاون الزراعية بكفر شكر :

تبذل الجمعية التعاونية الزراعية بناحية كفر شكر مجهودا متواصلا لخدمة الزراع وإمدادهم بكل مايحتاجون اليه . ولم تقصر الجمعية نشاطها على ناحية دون أخرى ، ولذلك كانت آثارها ظاهرة فى كل النواحى وخاصة فى عملية التدخين التى بلغ ربح الجمعية منها وحدها ٨٠٣ جنيهات و ٧٠٣ مليمات ، وقدر صافى أرباح الجمعية فى نهاية العام المنصرم بعد احتساب الاستهلاكات المختلفة وغيرها من المصاريف بمبلغ ٧٠٦ جنيها و ٣٨٣ مليما .

وأمدت الجمعية أعضاءها ، زيادة على ماتقدم من الجهود المتواصلة ، بكل ما احتاجوا اليه من الأسمدة والذرة والسلف الزراعية ، وكان مقدار ما عاونتهم به من السلف العادية ٢٢٩ جنيها و ٥١٠ مليمات .

التعاون فى المنوفية

جمعية التعاون الزراعية بشبرا بخوم :

تباشر جمعية التعاون الزراعية بشبرا بخوم أعمالها بنشاط ، وتؤدى الرسالة التى أنشئت من أجلها بنجاح، وقد كان من دلائل هذا النجاح قيام الجمعية بشراء قطعة أرض تبلغ مساحتها تسعة عشر قيراطا لتقيم عليها مقرها الجديد الذى ستشرع فى بنائه فى القريب العاجل .

أنباء خارجية

عين المستر " ر . ا . بالمر " السكرتير العام لاتحاد التعاون فى انجلترا ونائب رئيس الاتحاد التعاونى الدولى عضوا فى اللجنة المركزية لتنظيم الأسعار ، وهى التى شكلت بمعرفة الحكومة البريطانية بمناسبة القانون الجديد الخاص بأسعار البضائع ، والغرض من هـذا القانون منع الزيادات التى لا مبرر لها فى أسعار البضائع المستهلكة ، وفرض عقوبات شديدة فى حالة بيع هذه البضائع بغير أثمانها المعتادة .

وتتكون اللجنة من تسعة أعضاء انتخبوا لخبرتهم العلمية فى الصناعة والتجارة والقانون والاجتماع ، ومن مهام اللجنة الاشراف على تنفيذ القانون ومعاونة مجلس التجارة فى المحاكمات التى تعقد عند مخالفة هذا القانون .

وكان انتخاب المستر بالمر لعضوية اللجنة الرسمية اعترافا من الحكومة بعظم شأن التعاون ودليلا على مقدار ما يمكن أن يستفيده أفراد الشعب من انضوائهم تحت لواء الجمعيات التعاونية ، وإنا لنسجل هذا النصر فرحين بما ناله التعاون من تقدير الحكومات المختلفة .